

السعودية تخصص 300 مليون دولار لبرنامج بحوث حول الطاقة البينة

خادم الحرمين: حديث البيئة والنفط يختلط فيه الحق بالباطل

الرياض، علي ابراهيم وتركي الصهيل
ومساعد الزياتي



خطة أوبك العالمية
Third OPEC Summit
الرياض 2007

تم إنشاء الأمانة العامة للمختدى الطاقة الدولي الذي نعلق على جهوده الكثير من الآمال، كما أن المنظمة لم تغفل مسؤولياتها تجاه الدول النامية ومكافحة الفقر فأنشأت صندوق أوبك للتنمية الدولية الذي تغطي مساهماته أكثر من مائة وعشرين دولة، فضلا عن المساعدات التكنولوجية التي تقدمتها الدول الأعضاء في المنظمة ولعلها الأعلى في العالم إذا أخذنا نسبتها من الدخل القومي بعين الاعتبار.

إن ما يتردد من أثر البترول على البيئة والمناخ حديث يختلط فيه الحق بالباطل، كما أن المحاولات التي تبذل لاستهداف البترول بضرائب باهظة هو مجهود يضر المستهلكين قبل المنتجين، وإنني أدعو إلى بحث موضوع البترول والبيئة والمناخ بشكل علمي موضوعي بعيدا عن الضغوط والمؤثرات السياسية.

ومن هذا المنطلق يسرني أن أعلن عن تخصيص حكومة المملكة العربية السعودية مبلغ ثلاثمائة مليون دولار تكون نواة لبرنامج يمول البحوث العلمية المتصلة بالطاقة والبيئة والتغير المناخي. وإنني أمل أن تساهم الدول المنتجة والمستهلكة في برامج مماثلة للتوصل إلى نتائج دقيقة تضمن سلامة البيئة كما تضمن إشباع الحاجات المتزايدة إلى البترول.

ومتمنيا لهذا اللقاء التاريخي النجاح والتوفيق.

منذ أن قامت منظمنا قبل قرابة خمسين عاما وهي تضع نصب عينيها هدفين أساسيين الأول حماية مصالح الدول الأعضاء والثاني حماية الاقتصاد العالمي من الهزات المفاجئة في سعر البترول وتخوفيره، وقد أتت التجارب أن المنظمة ظلت متمسكة بذلك وقدمت الكثير على حساب مصالحها العاجلة، إدراكا منها أن رخاء العالم وحدة واحدة.

إن البترول طاقة للبناء والعمران ولا يجب أن يتحول إلى وسيلة للنزاع والأهواء.

إن الذين يرددون أن أوبك منظمة احتكارية استغلالية يتجاهلون الحقيقة التي تثبت أن أوبك كانت تتصرف دوما من منطلق الاعتدال والحكمة، ولعل خير دليل على ذلك أن السعر الحقيقي الحالي للبترول، إذا أخذنا بعين الاعتبار مستوى التضخم لم يصل إلى سعره في مطلع الـ80 من القرن الماضي.

لقد مدت المنظمة جسور الحوار مع الدول المستهلكة، وفي هذا السبيل

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن البترول طاقة للبناء والعمران والرخاء ولا يجب أن يتحول إلى وسيلة للنزاع والأهواء وأنشأ إلى أن الذين يرددون من أوبك أن تكون منظمة استغلالية يتجاهلون حقيقة أنها منظمة كانت تتصرف دائما من منطلق الاعتدال والحكمة وخير دليل على ذلك أن السعر الحقيقي للنفط إذا أخذ بعين الاعتبار مستوى التضخم لم يصل إلى سعر النفط الحقيقي في مطلع الثمانينات من القرن الماضي.

وأشار الملك عبد الله بن عبد العزيز في كلمة القاها بعد توليه رئاسة القمة الثالثة لاوبك التي افتتحت مساء أمس في الرياض أن ما يردد عن أثر البترول على البيئة والمناخ حديث يختلط فيه الحق بالباطل معلنا مبادرة من السعودية بتخصيص 300 مليون دولار تكون نواة لبرنامج يمول البحوث العملية المتصلة بالطاقة والبيئة والتغير المناخي.

وقميا يلي خص كلمة الملك عبد الله: يسعدني أن تتعدد قمة أوبك الثالثة في الرياض، مرحبا بكم

المصدر : الشرق الاوسط

العدد : 10582

التاريخ : 18-11-2007

المسلسل : 76

الصفحات : 16

